صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أسفل باطنه فيشف عن ضوئها ومن شأنها أن يحمل منها اثنان امام السلطان أو الأمير في السفر في الليل .

ومنها المشاعل جمع مشعل وهي آلة من حديد كالقفص مفتوح الأعلى وفي أسفله خرقة لطيفة توقد فيه النار بالحطب فيبسط ضوءه يحمل أمام السلطان ونحوه في السفر ليلا أيضا .

ومنها الخيام جمع خيمة ويقال لها الفسطاط والقبة أيضا وهي بيوت تتخذ من خرق القطن الغليظ ونحوه تحمل في السفر لوقاية الحر والبرد وكانت العرب تتخذها من الأديم وقد امتن ا تعالى عليهم بذلك في قوله تعالى (وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم) .

والملوك تتناهى في سعتها وتتباهى بكبرها .

وسيأتي في الكلام على ترتيب الدولة الفاطمية أنه كان لبعض خلفائهم خيمة تسمى القاتول سميت بذلك لأن فراشا من الفراشين وقع من أعلى عمودها فمات لطوله .

ومنها الخركاه وهي بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة ويغشى بالجوخ ونحوه تحمل في السفر لتكون في الخيمة للمبيت في الشتاء لوقاية البرد .

ومنها القدور جمع قدر وهي الآلة التي يطبخ فيها وتكون من نحاس غالبا وربما كانت من برام .

والملوك تتباهى بكثرتها وعظمها لأنها من دلائل كرم الملك وكثرة رجاله وقد أخبر ا تعالى عن سليمان عليه السلام بعظيم قدر ما كانت الجن تعمله له من